S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/18629
23 January 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مذكرة من رئيس مجلس الامن

وُجّهت الرسالة المرفقة المؤرخة في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الامم المتحدة . وطبقا للطلب الوارد في هذه الرسالة ، فإنها تعمم بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

87-01942 ٦١٧٩ب

المرفق الاول

رسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ،
موجهة الى رئيس مجلس الامن من المراقب الدائم
عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أبعث اليكم بالجزء المتعلق باعادة التوحيد من بيان السياسة العامة المؤرخ في ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ والذي أدلى به الزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ في الدورة الاولى للجمعية الشعبية العليا الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) باك غيل يون
السفير
المراقب الدائم
عن جمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية لدى الامم المتحدة

المرفق الثاني

نص الاقتراح المتعلق باعادة التوحيد الوطني ، مقتطفا من الخطاب السياسي الذي ألقاه الزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونغ في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ في الدورة الأولى للجمعية الشعبية العليا الثامنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

إن إعادة توحيد البلد بشكل مستقل وسلمي هو أشد المهام الوطنية الحاحا بالنسبة لحكومة الجمهورية .

ومسألة اعادة توحيد بلدنا تكتسب أهمية كبيرة من حيث انها تمس مصير الأمة الكورية . وما لم تتم اعادة توحيد البلد ، فلن يتسنى للأمة بأسرها أن تتفادى المعاناة والكوارث التي تسببها الفرقة الوطنية ، كما يصبح تنسيق التنمية في البلد ورخاء الأمة أمرا مستعصيا . واعادة التوحيد الوطني هي الرغبة التي أجمع عليها شعبنا الذي عاش كأمة واحدة عصورا طويلة . ففي شبه الجزيرة الكورية يتزايد يوما بعد يوم خطر تقسيم البلد بصفة دائمة وخطر نشوب حرب جديدة . وهذه الحالة تقتضي على وجه الاستعجال أن تسوى في أقرب وقت ممكن مسألة اعادة التوحيد الوطني .

وعلينا أن نبذل كل جهد ممكن لتحقيق اعادة التوحيد في وقت مبكر وفاءً برغبة الأمة وبمتطلبات الحالة السائدة .

ومن أجل تسوية مسألة اعادة التوحيد الوطني ، فإن حكومة جمهوريتنا تعتنق بثبات المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلال واعادة التوحيد بالطرق السلمية والوحدة الوطنية الكبرى . فهذه هي المبادئ الأساسية لاعادة التوحيد الوطني ، التي دأبت حكومتنا على اعتناقها . وهي المبادئ المشتركة للأمة فيما يتعلق باعادة التوحيد ، والتي تمثل ارادة جميع الكوريين . وهذه المبادئ الثلاثة وحدها يمكن أن تكفل اعادة توحيد الأمة بطريقة مستقلة وسلمية على أساس مبدأ ديمقراطي وبعيدا عن أي تدخل أجنبي .

وفي الوقت الحاضر ، فإن المهمة الأولى التي تحتل مركز الصدارة في اعادة توحيد البلد بطريقة مستقلة وسلمية هي تخفيف حدة التوتر وكفالة السلم الدائم في شبه الجزيرة الكورية وتهيئة الظروف المواتية لاعادة التوحيد بالطرق السلمية .

وقد بذلت حكومة الجمهورية كل جهد ممكن للحد من التوتر وتوفير المتطلبات الأساسية لاعادة توحيد البلد بشكل مستقل وسلمي .

وفي أوائل سنة ١٩٨٤ ، اقترحنا إجراء محادثات ثلاثية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية للاستعاضة عن اتفاق الهدنة الكورية باتفاق سلم ، واعتماد اعلان بشأن عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب ، كخطوة أساسية نحو إحلال السلم في شبه الجزيرة الكورية . وأعقب ذلك قيامنا باتخاذ عدد من المبادرات لاجراء محادثات مختلفة بين الشمال والجنوب ، مما أسفر عن ترتيب السبل لاجراء اتصالات وحوار على نطاق واسع بين الشمال والجنوب . وفي أوائل هذا العام اتخذنا ، بمبادرة منا ، تدبيرا للامتناع عن القيام بتدريبات عسكرية بغية تخفيف حدة التوتر كما تقدمنا بمقترحات جديدة لاجراء محادثات بين السلطات العسكرية وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة سلم خالية من الاسلحة النووية .

ولكن سلطات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تتمادى في إتباع خطر المواجهة والحرب ، متجاهلة بذلك جهودنا السلمية ، مما يؤدي الى زيادة تفاقم حدة التوتر .

وفي كوريا الجنوبية ، ترتفع حاليا ضد جمهوريتنا الصيحات المعادية للشيوعية ، على نطاق واسع لم يسبق له مثيل ، مما نجم عنه أن بلغت المواجهة السياسية بين الشمال والجنوب مداها .

وسلطات كوريا الجنوبية إذ لا تقتنع بالافتراءات الكثيرة التي أطلقتها ضدنا ، فإنها لا تفتأ تختلق الأكاذيب السخيفة لتشجيع شعب كوريا الجنوبية على عدم الوثوق بنا وابداء العداء لنا .

إن سلطات كوريا الجنوبية تعمل بلا هوادة على قمع شباب كوريا الجنوبية وطلابها وغيرهم من أفراد الشعب الذين يكافحون ضد الولايات المتحدة من أجل الاستقلال متذرعة بوجود صلة بيننا وبينهم . وكفاحهم يدخل مرحلة جديدة تحت شعار الاستقلال المعادي للولايات المتحدة ، وهو يوجه لطمة قوية للحكم الاستعماري الذي تمارسه

الولايات المتحدة . كما أن الكفاح الذي يخوضه شباب كوريا الجنوبية وطُلّابها وغيرهم من أفراد الشعب ضد الولايات المتحدة هو كفاح عادل ووطني من أجل تحقيق السيادة الوطنية في كوريا الجنوبية ومن أجل اعادة توحيد البلد بشكل مستقبل وسلمي . ومحاولة ربط كفاحهم بنا هو تشويه للوقائع لا يمكن أن يقتنع به أحد كما أن قمعهم بتهمة "تأييد الشيوعية" هو عمل ضد الشعب والأمة وفعل يرتكب تحت شعار مناهضة الشيوعية .

ومناهضة الشيوعية سلاح البيولوجي يستخدمه الامبرياليون لغزو البلد الاخرى ولبث الفرقة فيها والسيطرة عليها . ولو استحوذت مناهضة الشيوعية على تفكير المرء بفقد المرء ايمانه بمفهوم جوشيا "Juche" (القائل بأن الجميع حماة الثورة والبناء) ، ولاصبح عاجزا عن التمييز بين من هو الوطني ومن هو الخائن ، وعن الدفاع عن استقلال الأمة "Chajusong" ومصالحهما . ومناهضة الشيوعية فكرة تقوم على المواجهة والفرقة ، وهي تقابل تضامن الأمة ووحدتها وسلمها ، كما أنها فكرة تدعو الى الحرب . وليس من قبيل المصادفة أن يثور التساؤل الآن حتى في "المجلس الوطني" لكوريا الجنوبية ، حول صحة "السياسة الحكومية المناهضة للشيوعية" ، وأن يرتفع الصوت الداعي الى الأخذ "بسياسة حكومية لإعادة التوحيد" .

والتوتر العسكري لا يفتأ يتزايد حاليا في شبه الجزيرة الكورية .

وقد ركزت الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة بشكل خاص على الوضع العسكري الاستراتيجي في كوريا الجنوبية ، وعملت على زيادة قواتها المسلحة هناك زيادة حادة ، وجلبت اليها عددا كبيرا من الأسلحة النووية بل وحولت كوريا الجنوبية بأسرها الى قاعدة نووية . وقد شُحنت الى كوريا الجنوبية قاذفات من طراز "الانس" وغيرها من الحاملات النووية المختلفة ، الواحدة تلو الاخرى ، وذلك بالاضافة الى ما يزيد على ١٠٠٠ من الأسلحة النووية سبق وزعها هناك ، والمستودعات الضخمة التي تقام للأسلحة النووية .

وليس بوسعنا أن نتجاهل على وجه الخصوص أن سلطات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تجرى كل سنة المناورات العسكرية المشتركة الاستفزازية الواسعة النطاق التي يطلق عليها اسم "روح الفريق" من أجل استكمال الاستعدادات لشن حرب نووية ، واثارة حمى الحرب ، مما يبقى على المقدمة والمؤخرة في حالة تأهب في جميع الأوقات . ويتبين من حالة التهديد ، التي لا يمكن تصورها إلا قبيل نشوب حرب ، انهما قد يفجران نار الحرب في أي لحظة الأمر الذي لا يمكن أن يدفعنا بطبيعة الحال ، إلا الى توخي اليقظة .

وكلما قامت سلطات كوريا الجنوبية بتصعيد استعداداتها الحربية علا صراخها وصياحها بوجود "خطر غزو للجنوب" . وقد ذهبت مؤخرا الى حد الترويج لترهات مؤداها أننا وضعنا "خطة لغزو الجنوب" استباقا للألعاب الأولومبية في سنة ١٩٨٨ ، واننا نقيم محطة كومغانفسان لتوليد الطاقة الكهربائية بغرض "مهاجمتهم باستخدام الفيضان" .

لقد ذكرنا أكثر من مرة أننا لن نقوم بغزو الجنوب . وهذا الموقف الذي أعربت عنه رسميا حكومة الجمهورية يكفله صراحة ، عدد كبير من اقتراحات السلم التي تقدمنا بها ، كما وأكدت صدقه بالفعل الوقائع التاريخية خلال العقود الماضية .

أما فيما يخص بتشييد محطة كومغانفسان لتوليد الطاقة الكهربائية ، فهو في واقع الأمر مشروع سلمي يجري انجازه في اطار الخطة الطويلة الأجل ، للبناء الاقتصادي الاشتراكي في بلدنا . ولهذا ليس ثمة سبب يدعو سلطات كوريا الجنوبية الى الإحساس بأنها تتعرض للتهديد . وليس من بيننا أحد يبلغ به الغباء حدا يجعله يُقدم على استثمار كبير كهذا في المشروع لا لسبب إلا "لمهاجمتهم باستخدام الفيضان" أو توجد لديه رغبة في أن يرى شعب كوريا الجنوبية وقد المت به كارثة . ويجب على سلطات كوريا الجنوبية ألا تطلق الأباطيل بصدد قيامنا بتشييد محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بل يجب عليها أن تولي الاهتمام الواجب لسحب الأسلحة النووية من كوريا الجنوبية ، وهي تكفي لابادة الأمة الكورية بأكملها وزيادة .

لم تراودنا قط رغبة في ابادة الوطن ، كما أنه ليس بوسعنا السماح بأن تصبح أراضينا مسرحا لحرب تنشب بسبب استفزاز من جانب الولايات المتحدة . وانطلاقا من هذا الموقف فاننا نعلن مرة أخرى أنه لا توجد لدينا أي نية لغزو الجنوب واننا نؤكد بقوة ، في الوقت نفسه ، أنه ينبغي أن تُحول شبه الجزيرة الكورية ، في أقرب وقت ممكن الى منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية .

إن حالة المواجهة الحادة السائدة الآن في شبه الجزيرة الكورية تثير المخاوف الجادة بين الشعب الكوري بأسره الذي يتوق الى اعادة التوحيد الوطني وبين شعوب العالم التي تنشد السلم .

واذا استمرت المواجهة الحادة على ما هي عليه ، فسيزداد انعدام الثقة بين الشمال والجنوب أكثر فأكثر ، وستتفاقم حدة المواجهة يوما بعد يوم مما سيؤدي الى

نشوب حرب أخرى في كوريا . ومن شأن أي حرب في كوريا أن تتطور الى حرب نووية حرارية عالمية تؤدي بوطننا وبالبشرية الى دمار لا سبيل الى تداركه .

واليوم ، ومصير أبناء وطننا يتعرض للخطر فإن أي كوري له ضمير لا يستطيع أن يقف مكتوف اليدين أمام الواقع الاليم .

ويجب علينا أن نتخطى الحالة الصعبة الراهنة بكل السبل الممكنة وأن نحقق طفرة من أجل إحلال السلم في البلد ومن أجل اعادة التوحيد الوطني بشكل مستقل وسلمي .

ومفتاح الطفرة الجديدة اللازمة لاعادة التوحيد الوطني في الحالة الراهنة هو التخفيف من المواجهة السياسية الحادة والتوترات العسكرية في أقرب وقت ممكن وتهيئة جو من الثقة الصادقة في الأمة .

وإننا نرى أن الأمر يقتضي عقد محادثات سياسية وعسكرية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب من أجل تسوية أولى المسائل وأشدها إلحاحا فيما يتعلق بإعادة التوحيد الوطني .

وانعدام الثقة الشديد بين الجانبين ينجم أساسا عن المواجهة السياسية والعسكرية بينهما . كما أن إزالة أسباب إنعدام الثقة وتهيئة جو من الثقة يعتمدان إلى حد كبير على جهود الأشخاص من ذوي السلطة السياسية والعسكرية الحقيقية من الجانبين .

وسيتعين أن تشتمل المحادثات السياسية والعسكرية الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب على اتخاذ تدابير للقضاء على المواجهة السياسية الراهنة ، مثل مسألة تعزيز الصلات الوطنية عن طريق امتناع كل منهما عن إطلاق الأباطيل ضد الآخر ، وعن طريق تحقيق التعاون المتعدد الأطراف والتبادل بين الشمال والجنوب . وسيتعين أيضا أن تشتمل على اتخاذ خطوات لتخفيف حدة التوتر الحالي ، مثل تخفيض القوات المسلحة ، ووقف حدوث سباق للتسلح ، وتحويل المنطقة المجردة من السلاح على طول الخط العسكري الفاصل إلى منطقة سلم ، والامتناع عن القيام بأي تدريبات عسكرية واسعة النطاق . وينبغي أن تشتمل المحادثات أيضا على اتخاذ تدابير لزيادة السلطة المخولة للجنة الدول المحايدة للاشراف على الهدنة ، وتشكيل قوة تفتيش من الدول المحايدة تضم أفرادا عسكريين من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وسويسرا ، وهي الأعضاء في لجنة الدول المحايدة للاشراف على الهدنة ، لتكون جهازا لمراقبة الأعمال العسكرية التي يقوم بها الجانبان في المنطقة المجردة من السلاح .

وبالاضافة إلى هذه المسائل ، فاننا على استعداد لمناقشة أي اقتراح يقدمه الجانب الكوري الجنوبي ، إذا كان من شأنه أن يساعد على تهدئة الحالة السياسية والعسكرية .

وإذا كان للمحادثات السياسية والعسكرية الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب أن تؤدى إلى تسوية مرضية لمختلف المسائل التي يثيرها الجانبان ، فإنه يتعين أيضا أن يشارك في المحادثات الاشخاص ذوو السلطة الحقيقية إلى جانب السلطات الرفيعة المستوى من الجانبين .

واقتراحنا الجديد المتعلق بهذه المحادثات هو تعبير عن فكرة الوحدة الوطنية وعن الخط الذي تتبعه باستمرار حكومة الجمهورية فيما يتعلق باعادة التوحيد الوطني . وهو دليل آخر على ما نبذله من جهود سلمية . وينطوي اقتراحنا الجديد على تصميم ورغبة أكيدين من جانب حكومة الجمهورية فيما يتعلق بتعزيز الثقة والوحدة بين أبناء وطننا عن طريق ازالة أسباب انعدام الثقة والمواجهة تحت أي ظروف معقدة ، وضمان السلم في شبه الجزيرة الكورية عن طريق منع نشوب الحرب ، وعلاوة على ذلك ، إعادة توحيد البلد بالطرق السلمية .

وإذا كانت سلطات كوريا الجنوبية تريد حقا أن تكسر الجمود الحالي بين الشمال والجنوب ، وأن تسير معنا على الطريق المؤدية إلى إحلال السلم في البلد وإلى إعادة توحيده سلميا ، فإنه يتوجب عليها أن تبدي استجابة مواتية لاقتراحنا الصادق .

إننا نؤمن بأن المحادثات السياسية والعسكرية الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب ستكون نقطة تحول هامة في تعزيز الثقة بين الجانبين ، ونحو فتح مرحلة جديدة لتخفيف حدة التوتر ، وفي تهيئة جو للحوار عموما .

وإذا أسفرت المحادثات عن نتيجة طيبة ، فستزول حالة إنعدام الثقة التي ظلت دفينة بين الشمال والجنوب لعقود طويلة ، وسيتهيأ مناخ من المصالحة والوحدة الوطنيتين ، وسيجري الحوار بنجاح في مجالات كثيرة وفي جو طيب .

وإذا تكللت بالنجاح المحادثات السياسية والعسكرية الرفيعة المستوى وغيرها من أشكال الحوار بين الشمال والجنوب ، فيمكن عقد محادثات قمة بين الشمال والجنوب لمناقشة المسائل الأساسية المتعلقة بإعادة التوحيد الوطني .

ومن أجل ضمان إحلال سلم دائم في بلدنا ، وتوفير المتطلبات الأساسية لاعادة التوحيد بالطرق السلمية ، ينبغي أن تعقد المحادثات الثلاثية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية .

إن عقد اتفاق سلم بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة واعتماد إعلان بشأن عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب هما العملية التي يتعين علينا خوضها لتحويل الحالة غير المستقرة في بلدنا ، الذي يعيش حالة هدنة مؤقتة ، إلى سلم دائم . وهذه واجبات لا يمكن لنا أو للولايات المتحدة أو كوريا الجنوبية تفاديها.

وإذا كانت الولايات المتحدة تأمل حقا في تحقيق السلم لكوريا وفي إعادة توحيدها ، فإنه يتوجب عليها الاستجابة لاقتراحنا الداعي إلى عقد محادثات ثلاثية وسحب قواتها وأسلحتها النووية وجميع المعدات العسكرية الأخرى من كوريا الجنوبية .

ويتمثل أكثر السبل تعقلا لإعادة توحيد البلد بشكل مستقل وسلمي في إقامة جمهورية كوريا التعاهدية الديمقراطية ، كما اقترح المؤتمر السادس لحزب العمال في كوريا .

وإذا كان لنا أن نحول دون تقسيم بلدنا إلى "دولتين كوريتين" إلى الأبد ، وأن نتفادى نشوب حرب لا تبقي ولا تذر تهدد أمتنا بأسرها ، فإنه لا بديل أمامنا سوى إعادة توحيد البلد عن طريق إقامة جمهورية تعاهدية لا تجعل أيا من الجانبين منتصرا أو مهزوما . ولذلك ، فإننا سنقوم في المستقبل أيضا ببذل جهود دؤوبة لوضع هذا الاقتراح العادل المتعلق بإعادة التوحيد موضع التنفيذ .

ولكي تتم تسوية مسألة إعادة التوحيد الوطني بما يتمشى مع إرادة ورغبة الشعب الكوري ، يجب علينا عقد مؤتمر لإجراء حوار على صعيد الأمة تمثل فيه إرادة الشعب من جميع مناحي الحياة . ونرى أنه من المعقول عقد مؤتمر مشترك للأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى في الشمال والجنوب لإجراء هذا الحوار على صعيد الأمة . وسنجعل باب الحوار الوطني مفتوحا على الدوام أمام جميع الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى في كوريا الجنوبية .

إن الواجب المشترك الذي يقع على عاتق الأمة الكورية جمعاء هو النضال من أجل إعادة توحيد البلد . ويتوجب على جميع أبناء الوطن الكوريين في الشمال والجنوب وفي الخارج أن يحققوا الوحدة الوطنية الكبرى وأن يوحدوا كل جهودهم على الرغم من إختلاف الأفكار والنظم ، ومن ثم بلوغ الغاية التاريخية المتمثلة في إعادة التوحيد الوطني في أقرب وقت ممكن .

- - - - -